الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع

الصراع اللغوي بين العامية والفصحى عند التلميذ
-السنة الثالثة ابتدائي نموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: ليسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
*- سميـ ـة معروكة
*- بسمة عطوي
*- جميلة نموشي

إشراف الأستاذ(ة):
جميلة عبـــــيد

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعاء

قال تعالى :" قل هل يستوي الدين يعلمون و الدين لا يعلمون ..."

سورة الزمر الآية -39-

يا رب إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتي

و إذا أعطيتني قوة لا تأخذ عقلي

و إذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي

و إذا أعطيتني تواضعا لا تأخذ اعتزازي بكرامتي

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ، و لا باليأس إذا فشلت

اللهم ذكرني دائما أن الفشل هو الخطوات التي تسبق النجاح

اللهم علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

و أن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يا رب إذا أجردتني من نعمة الصحة فاترك لي الأمل

" يا رب إذا نسيتك فلا تنساني "

"آمين"

شكر وعرفان

قال الله تعالى:"ولإن شكرتم لأزيدنكم ".

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

تم إعداد هذه المذكرة بعون الله وبفضل المجهودات والنصائح القيمة التي قدمت لنا

من طرف السادة الذين يشرفنا ذكرهم ونتوجه إليهم بالشكر والتقدير

فنتوجه بخالص الشكر والعرفان وفائق التقدير والإمتنان للأستاذة المشرفة

على هذه المذكرة "جميلة عبيد" على ما قدمته من نصائح وتوجيهات

طيلة فترة إنجاز هذه المذكرة

كما أنه من جانب الوفاء بالجميل يلزمنا أن نتقدم بجزيل الشكر وفائق الإحترام

إلى جميع أساتذة وإدارة كلية الآداب واللغات الأجنبية

كما نتقدم بالشكر إلى طلبة السنة الثالثة لسانيات تطبيقية الذين مدوا لنا يد العون

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

جزاهم الله خيرا

بسمة – جميلة - سميحة

خطــة البحث

- مقدمة
- مدخل

الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول : الصراع اللغوي ونتائجه .

1- مفهوم الصراع اللغوي .
2- عوامل الصراع اللغوي .
3- نتائج الصراع اللغوي .
4- حلول وتوصيات لتفادي هذا الصراع اللغوي .

المبحث الثاني : العامية .

1- مفهوم العامية .
2- نشأة اللهجة العامية .
3- مميزات اللهجة العامية .
4- أسباب حدوث العامية .

المبحث الثالث : اللغة العربية الفصحى .

1- مفهوم الفصحى .
2- نشأة اللغة العربية الفصجى .
3- مميزات اللغة العربية الفصحى .
4- التدريس بالفصحى في الإبتدائي في جميع المواد .

المبحث الرابع : علاقة الفصحى بالعامية .

1- أوجه التشابه
2- أوجه الاختلاف

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأول:

1. تمهيد.
2. واقع التعليم في الجزائر في المدرسة الابتدائية بين العامية والفصحى.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية.

1. منهج البحث.
2. مجتمع البحث.
3. عينة البحث.
4. مكان البحث.
5. زمن البحث.
6. أداة البحث.
7. أدوات المعالجة.

المبحث الثالث:عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

1. عرض نتائج الدراسة الميدانية.
2. نموذج تطبيقي لمادة"نشاط التعبير الشفهي
3. بعض نماذج التلاميذ في نشاط التعبير وتحليلها.
4. تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

- **خاتمة**

- **قائمة المصادر والمراجع**

مدخـــــل

- اكتساب اللغة الأولى لدى الطفل.
- تعريف اكتساب اللغة.
- أقسام اكتساب اللغة.
- مراحل اكتساب اللغة.
- عوامل اكتساب اللغة.
- نظريات اكتساب اللغة.

مدخل:

اكتساب اللغة الأولى لدى الطفل:

إن اكتساب اللغة لدى الطفل دراسة تحتاج إلى تأمل، إذ ترمي هده الدراسة إلى فحص مسألة النمو اللغوي لدى الطفل خاصة اكتساب للغة، ولما كان للغة العربية مستويان أحدهما عامي والآخر فصيح، فاقتضت دراستنا لكيفية اكتسابهما، على غرار العامية، وعلى هدا الأساس إرتئينا لأن نتطرق في مدخل مذكرتنا إلى اكتساب اللغة الأولى لدى الطفل أي اللغة الأم التي يكتسبها الطفل قبل الانغماس في المحيط المدرسي وسنبين بعد ذلك كيف يحدث الصراع اللغوي عند الطفل عند بداية اكتسابه للغة الثانية.

إن مصطلح اكتساب اللغة يشير عموما إلى العملية التي تنموا بها القدرة اللغوية لدى الإنسان، ويقصد باكتساب اللغة الأولى، اللغة التي يكتسبها الطفل في مراحل حياته الأولى.

تعريف اكتساب اللغة:

يقصد باكتساب اللغة العملية غير الشعورية، وغير المقصورة، التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك.ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال، وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع.[1]

أقسام اكتساب اللغة:

اكتساب اللغة غير اللفظية:

تبدأ مع حياة الطفل بصيحة الميلاد وتتطور هذه الصيحة تطورا سريعا مع نمو الطفل حتى تصبح معبرة عن بعض رغباته وتصبح وسيلة من وسائل تواصله وتعبيره عن حاجياته.

إن الطفل العادي يستعمل سبعة أصوات مختلفة متباينة قرب نهاية الشهر الثاني من عمره ثم يزداد عددها إلى سبعة وعشرين صوتا حينما يبلغ عمره سنتين ونصف.[2]

اكتساب اللغة اللفظية:

ويبدأ الكلام عند الطفل العادي حينما يبلغ من العمر خمسة عشر شهرا بالتقريب.

[1]-عبد الله الشاعر: "اللسانيات النفسية",ط1, 2009, ص167.
[2]-عبد المجيد سيد أحمد منصور: "علم اللغة النفسي", جامعة الملك سعود, الرياض, ط1, 1982, ص147.

مراحل اكتساب اللغة:

يمر الطفل خلال اكتسابه للغة بأربعة مراحل :

أولا. مرحلة البكاء:

في هذه المرحلة يعبر عن حاجاته وانفعالاته بالصراخ وتمتد مند الميلاد حتى السنة الأولى من العمر.

ثانيا. مرحلة المناغاة:

في هذه المرحلة يصدر الطفل الأصوات أو المقاطع ويكررها وتمتد من الشهر الرابع والخامس حتى الشهر الثامن والتاسع.

ثالثا. مرحلة التقليد:

في هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات والكلمات وتمتد من السنة الأولى من العمر حتى السنة الرابعة أو الخامسة.

رابعا. مرحلة المعاني:

في هذه المرحلة يربط الطفل ما بين الرموز اللفظية ومعناها وتمتد هذه المرحلة مند السنة الأولى من العمر وحتى عمر الرابعة والخامسة وما بعدها.[1]

[1]- عبد المجيد سيد أحمد منصور: "علم اللغة النفسي", جامعة الملك سعود, الرياض, ط1, 1982, ص148.

عوامل اكتساب اللغة:

يمكن حصر العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الأولى إلى مجموعتين رئيسيتين:

1. مجموعة العوامل الوراثية.

2.مجموعة العوامل البيئية.

1.مجموعة العوامل الوراثية:

أ.**الجنس:** نلمس في سنوات ما قبل المدرسة تأثير التنميط الجنسي في اكتساب اللغة عند الطفل، فمن المتوقع أن يتكلم الذكور أقل من الإناث وأن يختلف محتوى الحديث والطريقة التي يتحدثون بها.[1]

إذ أثبتت الدراسات أن هناك فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي فنجد أن البنات يتكلمن أسرع من الذكور وهن أكثر تساؤلا وأحسن نطقا وأكثر مفردات من البنين[2].

ويلاحظ أن البنات أكثر تقدما من البنين في عملية اكتساب اللغة بسبب وفرة الوقت التي تقضيه البنت بجانب أمها أكثر من الذكور الذين ينصرفون للعب خارج المنزل.[3]

في حين أن علماء النفس الاجتماعيين ينسبونها إلى فروق الظروف الاجتماعية إذ أن الأمهات يتحدثن مع بناتهن في سن الثانية أكثر من الذكور إذ توفر الأمهات

[1]-معمر نواف الموارنة: "إكتساب اللغة عند الأطفال", الهيئة العامة السورية للكتاب, دمشق, ط1, 2010, ص56.

[2]-http : //www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspxfid118kid.

[3]-محمود أحمد السيد: "اللغة تدريسا واكتسابا", دار الفيصل الثقافية, الرياض, ط1, 1988, ص43-44.

لبناتهن بيئة لغوية أشد تفاعل من التي توفرها للذكور عن طريق الأسئلة التي توجه من ناحيتهن، وإجابة الأطفال على هذه الأسئلة، وتكرار الألفاظ التي ينطقون بها.

ب.الذكاء: الذكاء مصطلح يتضمن عادة القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط، وحل المشاكل، وسرعة المحاكمات العقلية كما يشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات وسرعة التعلم.

من المتفق عليه بين العلماء أن الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات هم الأطفال الذين لديهم قدرة لغوية عالية.[1]

تدل الأبحات على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الذكاء المرتفع وبين قدرة الطفل على ترتيب المفردات اللغوية. إن عامل الذكاء المرتفع له علاقة بزيادة الحصيلة اللغوية والأداء اللغوي لدى الأطفال.

والطفل الذكي هو الذي يبدأ الكلام حينما يبلغ عمره 11 شهرا ويرتبط المحصول اللفظي عند الأطفال ارتباطا عاليا بنسبة ذكائهم حتى أن بعض علماء النفس يتخدونه أساسا لقياس ذكاء الأطفال.[2]

ج.النضج والعمر الزمني: تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام والتي تتحكم باليات ربط الأصوات والأفكار، وإنتاج الكلام، الذي يتطلب تناسقا معقدا إلى حد كبير بين حركات التنفس، وحركات الشفاه، واللسان، والفم والأوتار الصوتية ومناطق

[1]- عبد المجيد سيد أحمد منصور: "علم اللغة النفسي", جامعة الملك سعود, الرياض, ط1, 1982, ص150.
[2]-المصدر نفسه: ص151.

الدماغ المهمة للكلام واللغة ولا تكون متطورة بشكل جيد عند الولادة والطفل الذي تكون لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام متطورة نجد لديه قدرة لغوية أكتر من غيره ويتفوقون في الاكتساب اللغوي.[1]

وتزداد الحصيلة اللغوية كلما كبر الأطفال في السن، فنمو الطفل يتوافق مع نمو المدركات الحسية ومع نمو الحركات الكلامية، كذلك يزداد نموه العقلي وتزداد خبرات الطفل وقدراته على التقليد.

فنستطيع القول النضج هو الذي يحدد صدى التقدم اللغوي لدى الطفل فحديث الأطفال يزداد كلما تقدموا بالعمر.

2.العوامل البيئية:

البيئة الاجتماعية: تشير الأبحاث التي أجريت على الأطفال، بأن الأطفال الذين ينتسبون إلى البيئات الاجتماعية الممتازة يتكلمون تلقائيا، ويعبرون بوضوح عن آرائهم وأن أطفال البيئة الفقيرة يصيحون في ألعابهم ومعاملاتهم ولا يميلون كثيرا إلى الحوار، إذ أن الطفل يميل إلى التقليد اللغوي عن المحيط الاجتماعي الذي يدور به.

فكلما كانت البيئة الأسرية والثقافية غية كلما زاد الآداء اللغوي للطفل.[2]

العامل النفسي: ويتعلق بالجانب العاطفي إذ أن الطفل الذي ينشأ في بيئة مملوءة بالعطف والحنان من قبل الأسرة تجد أنهم يمتازون برصيد لغوي متطور على عكس الأطفال الذين ينشأون في البيئات المحرومة هم أكثر عرضة للتأخر اللغوي. لأنهم قد يعانون من غياب الوالدين ونقص فرص الرعاية والاهتمام.[3]

---

[1]- معمر نواف الموارنة: "إكتساب اللغة عند الأطفال", الهيئة العامة السورية للكتاب, دمشق, ط1, 2010, ص64.

[2]-المصدر نفسه : ص71.

[3]-المصدر نفسه: ض87.

نظريات اكتساب اللغة:

لقد اهتم عدد كبير من الباحثين بتفسير اكتساب اللغة وتكونها لدى الأطفال فتوصلوا إلى عدة نظريات تفسر هذه العملية، وفي مدخلنا يهمنا أن نسوق كل النظريات والآراء كاملة بذكر تفاصيلها وجوانبها وإنما سنسلك مبدأ التبسيط لهذه النظريات بحيث لا تبدوا مغلقة على الفهم وبذلك نعرض أهم الجوانب من هذه النظريات التي تخدمنا في اكتساب اللغة الأم (العامية)، وعلى العموم فإنه يمكننا إجمال هذه النظريات فيما يلي:[1]

1.النظرية السلوكية:

تفترض النظرية السلوكية عامة أنه ينبغي أن تولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولا يركزون اهتمامهم على البنية العقلية أو العمليات الداخلية اللغوية، ولكنهم لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الفسيولوجية، ويرون أنه لا يمكن دراسة ما لا يمكن أن نلاحظه ومن ثم فالسلوكيين يبحثان عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الآداء اللغوي، فهذا" واطسون" و"سكينر" و"برهان" يعتقدون أن اللغة متعلمة، فهم لا يرون أن اللغة شيئ فريد مميز بين السلوكات الإنسانية.

ويرى السلوكيون أن اللغة متعلمة وفق لنفس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات، فإن السلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز فاللغة في رأيهم تتألف من ردود أفعال أو استجابات خارجية فالطفل يكتسب اللغة بالتقليد والتعزيز.[2]

[1] –سيكولوجية اللغة والمرض العقلي, جمعية سيد يوسف, سلسلة علام المعرفة, العدد145, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت, ص15-16.

[2] –راتب قاسم عاشور, محمود فؤاد الحوامدة: "أساليب تدريس اللغة العربية", دار المسيرة للنشر والتوزيع, ط4, 2014, ص28.

.النظرية التوليدية والتحويلية(تشومسكي):

يرى تشومسكي أن اللغات الإنسانية على اختلافها تجمعها خصائص عامة ترجع في أصلها إلى العقل، وهذه الخصائص العامة هي جزء من الملكة الفطرية التي يمتلكها الطفل حكم امتلاكه لهذه الآلة الفريدة والمميزة للإنسان وهي العقل وتظهر تلك الخصائص العامة عندما يتعرض الطفل عن طريق السماع بالإستعمال اللغوي في بيئته، حيث يقدم له هذا السماع المادة اللغوية التي تعمل فيها الملكة الفطرية.[1]

وذلك لا يعني اختفاء الجانب الإبداعي من اللغة، وهو جانب يهتم به تشومسكي بل يرى أنه يتجلى بصورة فريدة في قدرة الطفل على إنتاج وفهم عدد لا نهائي من الجمل لم يسمع بها من قبل ومعنى هذا أن هذه الملكة الفطري ليست خاصة بلغة من اللغات وإنما هي ملكة عامة، والمادة اللغوية التي يسمعها الطفل هي التي تحول الملكة إلى لغة بعينها.

ومن هنا يرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال بكل مكان في العالم يتعلمون القواعد اللغوية بالغة العقيد بسرعة هائلة، ويوحي ذلك أن الإنسان ذو تركيب خاص يؤهله لاكتساب اللغة عن طريق تحليل البيانات اللغوية التي يستلمها وتكوين الفرضيات حول كيفية بناء التراكيب اللغوية.

النظرية المعرفية(الإدراكية):

أترى هذه النظرية أن الطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها، ثم وضع هذه الفرضيات وضع

[1] - راتب قاسم عاشور, محمود فؤاد الحوامدة: "أساليب تدريس اللغة العربية", دار المسيرة للنشر والتوزيع, ط4, 2014, ص31-32.

الاختبار في الاستعمال الغوي وتعديلها عندما يتضح له خطؤها تعديلا يؤدي إلى تقريبها تدريجيا من تراكيب الكبار إلى أن تصبح تراكيب مطابقة لتراكيبهم.[1]

النظرية البيولوجية:

تتلخص النظرية في أن هناك خصائص بيولوجية تتوافر في الإنسان ولا توجد عند غيره من سائر المخلوقات، وبهذا يتمكن الطفل من اكتساب اللغة وقد خلص أصحاب هذه النظرية إلى القول بأن المهارات الأساسية اللازمة لإكتساب اللغات المختلفة عند الأطفال هي واحدة على الرغم من وجود اختلافات بين أجناس البشر من النواحي الفيزيولوجية والبيولوجية.

إن الطفل يكتسب لهجته العامية في مرحلة الاكتساب أي منذ ولادته وحتى سن السادسة أين يدخل المدرسة ليجد نفسه أمام لغة جديدة ألا وهي اللغة العربية الفصحى، وهنا تظهر مأساة الطفل العربي المعاصر إنه في سن حياته الأولى يتعرض للعامية، فيتعرف على مفرداتها، ويتقن تراكيبها وقواعدها، حتى إذا ذهب إلى المدرسة وجد أن عليه أن يطلب المعرفة بغير اللغة التي يتقنها، وهذا ما يؤدي إلى نشوء ما يعرف بالصراع اللغوي وهو ما سنتطرق إليه في أول مبحث من فصل مبحثنا النظري.

[1] ميشال زكريا, اللسانيات التولدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) ط1 1986 87

المقدمة العامة

مقدمة:

اللغة العربية هي اللغة الرسمية في دول الوطن العربي كله إلى جانب عدد من الدول الأخرى، ومن هنا تبرز الأهمية الكبرى لهذه اللغة التي لا يمكن الاستغناء عنها فهي سبيل التقرب إلى الله تعالى حيث تكمن أهمية هذه الأخيرة في كونها اللغة الرسمية للديانة الإسلامية، فالقرآن الكريم لغته عربية ورسولنا الأعظم عربي والصحابة الكرام هم من العرب.

غير أن اللغة العربية الفصحى لم تحافظ على مكانتها العظيمة في وقتنا الحالي إذ نجد أن اللهجة العامية تنافسها في أغلب المحافل وخاصة في الميادين التربوية، ولعل من أهم الأسباب التي أطاحت باللغة العربية الفصحى هو تخلي أبناءها عليها ولجوئهم للهجة العامية بحجة أنها سهلة وغير مكلفة.

ومن أجل كشف مكامن صراع العامية والفصحى وأهمية هذا الموضوع وأهمية اللغة العربية الفصحى في حد ذاتها ضف إلى ذلك مشكلة اللغة العربية ونفور التلاميذ منها واتهامها بالصعوبة، أردنا اتخاذ هذا الموضوع كإشكالية لبحثنا وعليه:

فما هي العامية؟ ما هي الفصحى؟ فيما يكمن الصراع بينهما وما مدى تأثير هذا الصراع على التلميذ في الواقع الميداني؟

لهذا أليس من الضروري الوقوف على تعريف كل من العامية والعربية الفصحى والصراع بينهما ويمكن من خلالها التعرف أكثر على عربيتنا الفصحى.

ألم يحن الوقت لنفض الغبار عن العربية الفصحى وإرجاع هيبتها، وعظمتها وشرفها وذلك باقتراح بعض الحلول لجعلها لغة رسمية تغزو جميع مجالات الحياة.

وقد اعتمدنا في البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب، ومثل هذه الدراسات والذي يسمح لنا باستكناه مظاهر هذا الصراع .

ويضم البحث بعد هذه المقدمة مدخلا الذي نتناول فيه اكتساب الطفل للغة الأم (العامية) وفصلين، النظري: يتضمن أربع مباحث؛ المبحث الأول في الصراع اللغوي ونتائجه، المبحث الثاني في العامية،المبحث الثالث في الفصحى، المبحث الرابع علاقة الفصحى بالعامية، والتطبيقي: فيه ثلاث مباحث: تمهيد، منهجية الدراسة المدنية،عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، ثم خاتمة لخصنا فيها أهم النتائج والحلول.

ولم نكن السباقين إلى هذا الموضوع وإنما تناوله عدد من الباحثين نذكر منهم:"كتاب الازدواجية اللغوية" للدكتور الزغلول.

أما فيما يخص المصادر والمراجع فقد اعتمدنا على عدد لابأس به، نذكر منها: "كتاب فقه اللغة" للدكتور عبد الواحد وافي و" كتاب مهارات اللغة العربية" للدكتور سميح أبو مغلي.

إن أي بحث لا يخلوا من الصعوبات والتي لا تخرج في مجملها عن تلك التي يواجهها أي باحث منها: صعوبة كشف ماهية الصراع، بالإضافة إلى صعوبات أخرى مادية وإدارية.

وحسبنا أننا إن لم نبلغ درجة الإتقان أننا بذلنا ما في وسعنا من جهد عرف به طلاب العلم المجتهدون، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، طالبين أجر الاجتهاد إن لم نمنح أجر الإجادة والإتقان.

ولا يفوتنا عرفانا بالجميل إلا أن نقدم جزيل الشكر إلى أستاذتنا المحترمة "جميلة عبيد" المشرفة على هذه المذكرة، فلها فضل لا يمكن إنكاره في توجيهنا لما يرى فيه طريقا للعمل الجيد في المذكرة.

الفصل الأول

الجانب النظري

المبحث الأول:الصراع اللغوي

مفهوم الصراع اللغوي

لغة:

صراع جمعه صراعات مصدر صارع، والصراع هو الخصومة والمنافسة والنزاع والمشادة ويقال صارع يصارع مصارعة وصراع فهو مصارع وصارع غنميه عاركه وغالبه وصارع الموت قاومه[1].

اصطلاحا:

هناك نوعين من الصراع اللغوي:

صراع خارجي: ويكون بين لغة داخلية ولغة ثانية خارجية مثلا: بين العربية والفرنسية.

صراع داخلي: ويكون داخل نفس اللغة بين اللغة المثالية واللهجة العامية.

وهذا الأخير هو الذي يهمنا في بحثنا، ويقصد بالصراع بين العامية والفصحى هو أن يحدث صدام بينهما في الاستعمال من طرف التلميذ حيث تسعى كل منها لكسب الصدارة في الاستعمال والمداولة.

الصراع اللغوي بين العامية والفصحى يقصد به أن هاتين الأخيرتين لا تظلان على نفس الوثيرة وإنما يعتريهما ما يعتريهما من التطور والتغير، لواحدة على حساب الأخرى.[2]

[1]-مروان عطية:"معجم المعاني الجامع عربي عربي"، دار إيوان للنشر والتوزيع، مادة (صرع)، ج1، ص98.
[2]-إلهام بنت عبد العزيز الغنام: "الصراع اللغوي وبقاء اللغة العربية واستثمارها"، المجلس الدولي للغة العربية، دبي ، الإمارات، االمؤتمر3، 2014، ص97_98.

ويتجلى هذا الصراع في واقع اللغة العربية الفصحى كما في العصر الحديث حيث أن اللغة العربية الفصحى مقصورة في جوانب معينة من الاستخدام اللغوي, بينما العامية لها ظهورها وحضورها في أماكن ومواقع حياتية، كانتشارها على ألسنة العامة وفي الإعلام بمختلف مجالاته المختلفة وحتى على أفواه التلاميذ في المدارس مما يدل على أن تمثل الفصحى يحدث صراعا واضحا مع العامية التي سيطرت على واقع المجتمعات العربية.

من خلال هذا التعريف للصراع اللغوي يمكن القول أن الفصحى تواجه مواقف نفسية من متكلَميها وخاصة في المراحل الأولى من مشوارهم التعليمي,حيث يتهمونها بالصعوبة وعدم صلاحيتها للواقع، وما يدل على ذلك هو اتخاذ العامية كلغة متداولة في اغلب المواقف التواصلية، كالحشود الكبيرة التي تصطف عند الأمسيات الشعرية(أي بلغة العامة)بينما في المقابل لا نجد ذلك بلغتنا الفصحى أما بالنسبة للمجال التعليمي فنرى أن التلاميذ وخاصة في الأطوار الإبتدائية يميلون إلى استعمال العامية أثناء ممارستهم للتعلم,وذلك بحجة أنها سهلة وغير بعيدة عن الواقع.

كما يعرف الصراع اللغوي الدكتور"إبراهيم علي عبد الله الذَبيان" بقوله:‹‹ أن تقوم لغتان في مجتمع واحد فتتأثر كل واحدة منهما بالأخرى، ويحدث ما يسمى بالصراع اللغوي, الذي على إثره تكون لغة منتصرة ولغة مغلوبة››.[1]

فبما أنه كل من العامية والفصحى محصورتان في مجتمع واحد، وبتعبير آخر داخل حدود واحدة، فبالضرورة سيكون هناك احتكاك بينهما هذا الأخير الذي يولد من طرف مستعملي كل لغة، وهذا ما يؤدي إلى خلق ازدواجية لغوية أو إن صح التعبير صراع لغوي بين العامية والفصحى، إذ تحاول كل منهما أن تكون السائدة والمتداولة على حساب الأخرى.

[1]-رمضان عبد التواب:"المدخل إلى عالم اللغة ومناهج البحث اللغوي"، دار المعارف، ط1 ،1967، ص174.

عوامل الصراع اللغوي:

إن أي صراع لغوي له عوامل مختلفة من حيث النوع والكيف، وهي تختلف من عصر لآخر، وكذلك تأثيرها قد يكون سريعا أو بطيئا حسب اللغة المؤثرة واللغة المتأثرة

وفيما يلي سنقوم بعرض أهم العوامل التي كانت وراء الصراع اللغوي بين العامية والفصحى في هذا العصر.

لعل من بين أهم الأسباب التي أسهمت في صراع العامية والفصحى هي تلك المرحلة الانتقالية التي يمر بها الطفل أثناء دخوله المدرسة, فبعد أن تعود على اللغة التي نشأ عليها وتعلمها من الأسرة والمجتمع وألفها وهي العامية، إذ يجد نفسه أمام لغة جديدة أو بالأحرى لغة صعبة تتحكم فيها مجموعة من القواعد والقوانين على عكس تلك التي كان يستعملها بكل حرية ودون أي قيود, وهذا ما أدى إلى حدوث صدام قوي بين هاتين اللغتين أي اللغة واللهجة فكل واحدة منهما تسعى إلى أخذ أكبر قسط من الاستعمال والمداولة فالتلميذ تارة يميل لتوظيف تلك اللغة الساذجة والبسيطة وتارة أخرى يُحتم عليه الأستاذ استعمال العبارات الفصيحة والتقيد بقوانين الإعراب.

إن الإعلام مطلب أساسي ولا غنى عنه في أي مجتمع, ونحن في طرحنا هذا بصدد معرفة مدى تأثيره على اللغة العربية الفصحى.

لا ريب أن بعض الدول العربية التي تبث قنوات تتبنى اللهجات العامية، ترتكب خطأ يحتاج إلى إعادة النظر فيه ومعالجته؛لأن هذه القنوات تُسهم بشكل أو بآخر في إحداث ما يعرف بالصراع اللغوي وخاصة لدى الطفل.[1]

[1]- لهام بنت عبد العزيز الغنام: "الصراع اللغوي وبقاء اللغة العربية واستثمارها"، المجلس الدولي للغة العربية، دبي ، الإمارات، االمؤتمر3، 2014،ص 102.

ولذلك نجد ما يسمى بالعامية تحتل الصدارة والانتشار، فالإعلام العربي يحمل في طياته رسالة ضد العربية الفصحى وهذه الكتابات تحدث صراعا بين العامية والفصحى ويكون لها صدى في الصفحات الإعلامية وتحتل مكانة مرموقة فيها؛لأن هذه الصفحات تبحث عن الشهرة على حساب واقع الأمة وهويتها العربية,ومما يدل على ذلك وجود المجلات الشعبية بكثرة، على عكس المجلات المكتوبة بلغة سليمة مما يدل على انحطاط الذوق الفني لدى كثير من القراء.

ولا بدأن لا ننسى دور الإعلام في إحداث الازدواجية اللغوية داخل المجتمع العربي بين اللغة المثالية واللهجة العامية، مما يؤدي لإحداث مفارقة داخل المجتمع العربي، فالتعليم بمفرداته ومقرراته يستعمل الفصحى، بينما المجتمع العادي خارج جدران المدارس والمؤسسات الرسمية يستعمل اللهجة العامية، وهذا ما يؤدي لتعزيز مبدأ انفصام الشخصية اللغوية لدى الفرد العربي بصفة عامة وعند التلميذ بصفة أخص.[1]

مما سبق نجد أن الإعلام ينادي الازدواجية اللغوية من جانب انه يعزز مبدأ الاعتزاز بالعامية واستعمالها في العملية التواصلية. ومن جهة أخرى نجد أن مساهمته في الصراع اللغوي بشكل مختلف ولكن هذه المرة لدى الطفل الصغير فقط. فمختلف البرامج الكرتونية التي تعرض للطفل الصغير والتي يقضي معها معظم وقته، نجدها تستعمل اللغة العربية الفصحى المحضة، في الوقت الذي يعيش فيه الطفل انغماس لغوي داخل المجتمع الذي يتكلم باللهجة العامية. مما يؤدي لتشتيت أفكاره وتشويش ألفاظه بين العامية التي يستعملها بشكل متواصل، وبين بعض الألفاظ التي يقتبسها من أفلام الكرتون عن طريق التقليد والمحاكاة.

[1]-إلهام ينت عبد العزيز الغنام: "الصراع اللغوي وبقاء اللغة العربية واستثمارها", المجلس الدولي للغة العربية, دبي- الإمارات, االمؤتمر3, 2014، ص103.

ضعف الاعتزاز باللغة العربية:

إن ضعف الاعتزاز بالفصحى من أهم العوامل التي ساهمت في إحداث الصراع اللغوي فالتخلي على اللغة العربية يؤدي إلى ضعف الاستعداد النفسي لتعلم العربية الفصحى واستعمالها.

ومن أسباب ضعف الاعتزاز بالفصحى لدى أبنائها هو احتجاجهم بصعوبة الإعراب وهذا الأخير يقف أمام استيعابهم, واعتبروا أن الحل, هو اللجوء إلى التسكين وبالتالي التقعيد للعامية حتى وصل الأمر إلى افتتاح قسم للأدب الشعبي في بعض الجامعات العربية.[1]

إن معظم الدول العربية التي تعاني من الصراع اللغوي كان سبب في ذلك هو انقسامه إلى طبقتين.

طبقة النخبة وهي المجموعة المميزة داخل المجتمع التي تستعمل الفصحى في معظم معاملاتها ومواقفها التواصلية,في حين تقابلها طبقة أخرى وهي طبقة العامة والتي يكونها معظم أفراد المجتمع هذه الأخيرة, التي تجد استعمال العامية كلفة للتواصل, وعليه فهذه الطبقية تؤذي بالضرورة إلى صراع بين المجموعتين في جميع مجالات الحياة حتى

وصل هذا الصراع إلى اللغة.

التحالف السياسي:

إن العزوف عن الفصحى وظهور العاميات على ساحتنا العربية هو نتيجة منطقية لتمزق الأمة في عصور انحطاطها,و تقطع الأواصر فيما بينها في السياسة والاقتصاد,لتصبح كل دولة شعبا مستقلا يباعد الزمن بينه وبين أشقائه, وتتموقع كل دولة على نفسها في بيئتها الضيقة المحدودة، ويتولد من ذلك تفكك اجتماعي يتبعه

[1]-إلهام بنت عبد العزيز الغنام: "الصراع اللغوي وبقاء اللغة العربية واستثمارها"، المجلس الدولي للغة العربية، دبي ، الإمارات، االمؤتمر3، ص104

تفكك لغوي منحدر، وينتج عن هذا التفكك اللغوي ما يعرف باللهجات العامية التي تسعى إلى مزاحمة الفصحى ومحاولة أخذ مكانها والقضاء عليها.[1]

فمحاولة العامية لبسط نفوذها أدى بالفصحى للتخلي عن مكانتها شيئا فشيئا وهذا من أهم الأسباب التي أدت إلى الصراع بين العامية والفصحى وهذا ما يؤكده "الأفغاني"في قوله:‹‹هذا هو منشأ اللغات العامية تُجلي أعراضا مرضية لا تعرفها في صحتها وقوتها ووحدتها››.[2]

إذ أن اللغة العامية لا تخلو من العلل والثغرات التي لا تفسرها أي قاعدة.

وهناك عوامل أخرى ساهمت في صدام الفصحى والعامية نذكر منها:

- حاجة المصلحين لمخاطبة الناس بما يفهموه باعتبار أنهم يخاطبون كل فئات المجتمع.
- ظهور الحملات التبشيرية من ضمنها التخلي عن الفصحى.
- صدور صحافة ناطقة بالعامية.
- صدور بعض الكتب للمستشرقين يدعوا فيها إلى التخلي عن الفصحى واستبدالها بالعامية.
- الاحتلال ومقاومته للغة العربية.
- الاختلاط بالأعاجم.
- اقتصار الكتابة على نخبة قليلة في المجتمع.[3]

نتائج الصراع اللغوي:

- إن الصراع اللغوي يؤثر بشكل كبير على جميع فئات المجتمع وخاصة الأطفال الصغار، كما يترتب عليه تباعد على الفصحى مما يُفضي إلى الجفوة والنسيان

[1]-مجد محمد الباكير البرازي : "مشكلات اللغة العربية المعاصرة" ، دار عمان ، مكتبة الرسائل ، ط1 ، 1989، ص5.

[2]- سعيد الأفغاني : "من حاضر اللغة العربية" ، دمشق دار الفكر ، 1971 ، ص160.

[3]-إبراهيم كايد محمود:" العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الإنسانية والإدارية)، م3. ع1.

وربما الانقراض.[1]وهذا مالا يحمد عقباه فالصراع اللغوي ضارب في أعماق الفصحى إذ أصبح اللحن في الكلام يعد أمرا عديا وأصبح النطق بالعربية يُعد عيبا فاتجه الناس إلى اللهجات العامية.

- طغيان العامية على الفصحى وتسلطها عليها بقوة حتى عُدت الأكثر تداولا في أغلب المحافل والمناحي والمجالات، إذ أصبحت الأكثر انتشارا والأوسع تأثيرا في معظم المعارف والعلوم إلى الحد الذي راحت تشكل فيه خطرا حقيقيا على الفصحى.
- الصراع اللغوي رمز للانحطاط والتخلف واصطدام بين طبقات المجتمع إذ يؤدي إلى القضاء على لحمة المجتمع وتماسك أفراده ويفضي إلى تفتيته إلى فئات متصارعة كل فئة تعمل لمصلحتها الخاصة وتصارع غيرها حول هذه المصلحة ما يجعل أية محاولة لإصلاح الأمة وتقدمها محكوما بالفشل.[2]
- الصراع اللغوي يهدد ثقافة الأمة ذلك، لأن العلاقة بين اللغة والثقافة وطيدة وتكاد تكون عضوية.[3]وأي إخلال باللغة يُؤذي إلى خلل بالثقافة وهذا التأثير كذلك يحصل عند التلميذ؛ لأن اصطدام هذا الأخير بواقع يوجد فيها لغتان متصارعتان متناطحتان يُؤدي به إلى انفصام ثقافي، فالثقافة من أكبر مقومات الثقافة وأعظم مرتكزاته.

الحلول والتوصيات لتفادي الصراع اللغوي:

إن الصراع اللغوي ليس مقتصرا على الدول العربية فحسب، وإنما تعاني منه أغلب دول العالم غير أن الدول العربية أكثرها على العموم، إلا أن هذا ليس بالأمر السلبي,فبإمكانهما العيش كلتاهما جنبا إلى جنب دون وجود مانع من احتكاكهما

---

[1]-الزغلول، محمد راجي:"إزدواجية اللغة"، نطرة في حاضر اللغة العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، عمان، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع9.

[2]-الزغلول, محمد راجي:"إزدواجية اللغة"، نطرة في حاضر اللغة العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، عمان، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع10.

[3] -موقع مقالات الإسلام ويب "مقال بعنوان الازدواجية اللغوية"، والمعرض الثقافي على الرابط الالكتروني:hhtp //www.islam web .net/mediat/index-php

ومن هنا نقترح مجموعة من الحلول يمكن اعتمادها لجعل هدا الصراع إيجابي بين اللغة الفصحى واللهجة العامية وهي كالآتي:

- وضع برامج متعددة في القنوات الإعلامية والعربية تُعنى باللغة العربية.
- إيجاد قنوات وعلاقات قوية ذات تأُثير بين اللهجات ودورها وأعمالها ونتائجها وتتبنى قراراتها وتوصياتها.
- استنفار الجهود المشاركة في اليوم العالمي للغة العربية لتعزيز مكانتها وأهميتها في نفوس الجيل الجديد بالإضافة إلى المشاركة ببحوث وأوراق عمل حول العربية بالأندية الأدبية.
- نجعل الكتابة بصفتها مظهرا لغويا,طريق الفصحى وميدانها، ونجعل المشافهة والحوار التداولي الخطابي، بصفة المظهر اللغوي الآخر طريق العامية وسبيلها.
- غرس ثقافة الاعتزاز بالعربية بمستوياتها (العامية والفصحى).
- جعل التمكن من اللغة العربية أحد المتطلبات للالتحاق بسوق العمل.

المبحث الثاني:في العامية.

مفهوم العامية لغة:

هي لغة العامة وهي خلاف الفصحى, والعامي هو المنسوب إلى العامة, ورجل عامي دارج شعبي والعامي من الكلام ما نطق به العامة على غير سنن كلام العربي وكّذلك العامي هو الطويل من الناس.[1]

اصطلاحا:

هي طريقة الحديث التي يستخدمها السواد.[2]الأعظم من الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة، وتكون هذه العادة صوتية في أغلب الأحيان.[3]

إذن فالعامية هي مجموعة الأصوات التي يستعملها غلبة الناس في الحياة العادية للتواصل فيما بينهم والتعبير عن أغراضهم دون الخضوع لقواعد الإعراب الموجودة في اللغة العربية الفصحى.

اللغة العامية هي التي تمازج فيها الخطأ مع الصواب فينشأ مع دلك المزج كيان لغوي هجين، تبناه أكثر الناس لسهولة مأتاه وتسير تعاطيه وتحرر قوانينه وميوعة معاييره.[4]

وعلى هذا الأساس فالعامية هي عادة صوتية يمزج فيها المتكلم بين الصحيح والخطأ لكي يتمكن من استعمال لغته بكل سهولة ومرونة دون أن يتقيد بقواعد وقوانين الإعراب ولهذا غالبا ما نجد عامة الناس المتحدثين باللهجة العامية يقعون

---

[1]- مروان العطية :"معجم المعاني الجامع عربي عربي ، دار إيوان للنشر والتوزيع ، مادة عين، ص135.
[2]- الأغلبية.
[3] -علي عبد الواحد وافي :"فقه اللغة" ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ، ط7 ،1972، ص153.
[4]- هادي العلوي :"المعجم العربي الجديد" ، المقدمة ، دار المدى ، دمشق ،2003، ص87.

في أخطاء لغوية، دون أن يعيروا أي اهتمام لهده الأخطاء لأنهم يجدون في ذلك حرية الاستعمال والممارسة.

العامية هي اللغة التي يتكلم بها عامة الناس في أحاديثهم فيما بينهم إلى جانب اللغة الفصيحة.[1]ويقصد بها تلك اللغة المتداولة بين جميع فئات المجتمع في تعاملاتهم اليومية خارج المواقف الرسمية.

العامية هي اللسان المستخدم بين الأفراد ذوي اللهجات الإقليمية المختلفة.[2]

نشأة العامية:

- لا نعلم بالضبط متى كانت هناك لغة عامية يتحدث بها عامة الناس, ولكنه اشتهر عند علماء اللغة أنه لما انتشر الإسلام, وكانت الفتوحات واختلط العجم والعرب بالمعاشرة تولد اللحن.
- وقد بسطت العامية نفوذها منذ ذلك الوقت فبدأ اللحن والتحريف في الكلام بين العوام,بتأثير مباشر من طرف الأعاجم الذين دخلوا الإسلام، واستوطنوا بلاد العرب واستوطن العرب بلادهم في ظل تمازج سكاني وجغرافي منذ أواسط القرن الأول للهجرة.[3]

وقد امتلأ هذا المستوى اللغوي (العامية) بخصائص صوتية، وقاعدية وتركيبية غزيرة حائدة عن سنن العربية الأصلية، فأسهم ذلك في اضمحلال الوحي الثقافي لدى عوام الناس وعقلتهم عن ضرورة استعمال لغة سليمة بريئة من التحريفات والتشويهات.

بالرغم من كل ما قلناه لا يسعنا إلا التسليم برجوع كثير من خصائص وتطبيقات العامية إلى أصول لغوية سديدة مكتسبة لشرعية القبول اللغوي الأصيل، ذلك يرجع إلى أن العلاقة بين العامية والعربية الأصلية لا تخرج عن كونها علاقة أصل

---

[1]- سميح أبو مغلي :"مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية" ، دار البداية ، عمان ، ط1،2010 ، ص267.
[2]-المصدر نفسه : ص267.
[3]- هادي العلوي :"المعجم العربي الجديد" ، مقدمة ، دار المدى، دمشق، ص87.

بفروع,تلك الفروع التي تنفك عن أصلها، ولو لم تكن وفية له فهي على الأقل لا تزال دائرة في ظله

وهذا ما يؤكده هادي العلوي حين قال:"إن الجزء الأكبر من قاموس العامية يتألف من مفردات فصيحة لفظا ومعنى".[1]وهذا ما يُؤكد الصلة الوثيقة بين الفصحى والعامية إذ أن الأخيرة استمدت وجودها من الفصحى ونشأت وترعرعت في ظلها.

مميزات العامية:

- يضع دعاة العامية مبررات استخدامها في عملية التدريس سواء من قبل الأستاذ أو من قبل التلميذ وخاصة من قبل هذا الأخير، وحجتهم في ذلك أنها تتميز بما يلي:
- اللهجة العامية حية ومتطورة تتغير نحو الأفضل، لأنها تتصف بإسقاط الإعراب وبشكلها العادي المشترك المألوف واعتمادها الفصحى معينا لها.
- تتميز العامية بالاقتصاد في اللغة وهو جوهر البلاغة.
- العامية نامية مسايرة لطبيعة الحياة تحرص على إهمال ما يجب أن يهمل واقتباس ما تقتضيه الضرورة من الألفاظ.
- تتميز العامية بالعنصر الإنساني الذي يضفي عليها مسحة الحياة.[2]

فالفصحى ليست لغة الكلام لأنها لا تعبر عن الحياة بحلاوتها وقسوتها كما تفعل العامية والدليل على ذلك أننا لا نستطيع التعبير بواسطة الفصحى، بنفس الطلاقة التي نعبر بها بواسطة العامية.

هذه الميزة هي التي جعلت التلميذ يميل إلى العامية في الدراسة وخاصة في المواد التي يستعمل فيها التعبير الشفوي؛ لأن الطفل الصغير لا يستطيع أن يكون فقرة في بضعة أسطر باللغة الفصحى دون أن يتعثر أو يتلعثم.

[1] -هادي علوي::"المعجم العربي الجديد"، مقدمة، دار المدى ، دمشق ، ص87.
[2] -أنيس فريحة :"نحو عربية ميسرة" ، داز الثقافة ، بيروت ، 1973، ص122-123.

ونجد كذلك أن من أهم ميزات اللهجة العامية:

- احتواءها على عدد هام من ألفاظ القرآن الكريم ويتم توظيفها وفق السياقات التي وردت في كتاب الله عز وجل وفيما يلي مثال على ذلك من اللهجة الجزائرية نقول:غاظه الشيء؛ ويستعمل هذا اللفظ حينما يفقد المرء شيئا عزيز عليه، أو يمنى بخسارة لم يكن يريدها قال تعالى:‹‹وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ››.[1]

وهذا دليل على أن العامية حافظت على ثروة هائلة من الألفاظ الفصيحة والمصطلحات العربية الصحيحة المهملة عند الكتاب والأدباء.

- وألفاظ العامية استنبطت أيام الإزهار والتطور فلم يضمها معجم ولم يسجلها أحد من علماء اللغة إلا في القليل النادر.
- كما تتميز العامية بالسهولة؛ لأن تحصيلها لا يحتاج إلى كتاب أو معلم أو مدرسة وإنما يحتاج إلى شارع وبيت وأم.[2]
- فالعامية تكون في متناول مختلف فئات المجتمع، إذ تعبر عن جميع قضايا الحياة وهذا ما تعجز عنه الفصحى باعتبار أنها صعبة التعلم والتعليم خاصة لدى الطفل الصغير لصعوبة نحوها وصرفها ومفرداتها...إلخ.
- إن اعتماد العامية اقتصاد لوقت طويل وثمين يهدر في تعلم الفصحى وأحكامها.[3]
- إذ لا يصح نعت العامية بأنها لا قاعدية مطلقا، أو إنها لقيطة بلا أصول، لأنها مكون من مكونات الفصحى إذ أن امتداد اللهجات العربية القديمة الفصيحة.

أسباب حدوث اللهجة العامية:

يرجع حدوث العامية إلى بدايات الفتوح حيث دخلت أمم كثيرة من غير العرب في الإسلام وأخضعت لسلطانه واضطرب إلى اصطناع لغته وتداوله فتركت بفعل هذا الاصطناع والتداول أثر انحرافي واضح في اللسان العربي الفصيح شمل كل

[1]- سورة آل عمران : الآية 119.
[2] -أحمد حسن الزيات :"وحي الرسالة" ، مكتبة نهضة مصر، مج1، ط7، 1962، ص122.
[3] -أمين بديع يعقوب :"من قضايا النحو واللغة " ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، 2009، ص203.

مستويات اللغة ومظاهره بدأ بالتشكيل الصوتي والصيغ والتراكيب والانتهاء بمظاهر الخطاب والنص وطرائق التعبير وقد أرجع الباحثون أسباب تشكل العامية بلهجاتها المختلفة إلى مجموعة من العوامل منها:

1- العامل الجغرافي:

فقد تتسع الرقعة الجغرافية للمتعلمين باللغة وتفصل بينهم الجبال والأنهار ويقل التواصل بينهم، فتأخذ اللغة بالتغيير شيئا فشيئا ويسلك المتعلمون باللغة مسلكا مختلفا عن غيرهم، مما يؤدي إلى حدوث لهجة جديدة.

2 - العامل الاجتماعي:

تؤدي الظروف الاجتماعية في البيئات متعددة الطبقات إلى تعدد اللغات فكل طبقة تحاول أن تكون لها لغتها وأسلوبها المميز.

3 - العامل السياسي:

قد يساعد انفصال قبيلة أو دولة أو اعتناق المذاهب السياسية أو الدول في الديانات الجديدة على دخول اصطلاحات وألفاظ جديدة في اللغة، تساهم كلها في خلق لغة جديدة بظروف جديدة نابعة من سياقات سياسية في الأصل.

المبحث الثالث: في الفصحى

مفهوم الفصحى لغة:

من أفصح يفصح إفصاحا والمفعول مفصحا وأفصح عن الشيء بينه وكشفه،وأفصح عن رأيه بينه ووضحه، وأفصح تكلم بفصاحة وصار فصيحا، ويقال أفصح الصبح ظهر ظوؤه وأفصح الأمر تخلص منه، وأفصح اللبن ذهبت رغوته،وأفصحت الشاة أعطت لبنا صافيا.[1]

اصطلاحا:

تعرف اللغة الفصحى بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة للآداب.[2]

وتعرف الفصحى كذلك بأنها تلك اللغة التي تحتل أعلى مراتب التعبير العربي حيث تنطوي فيها الشروط والصفات المثالية للفصاحة والبلاغة على صعيد القوالب التركيبية والمفردات الكلامية، والمواقف السياقية، إذن فالفصحى هي ما يتحقق فيه سلامة اللغة وغير ملامسة حدود اللحن والتحريف.

والفصحى هي اللغة العربية التي تراعي القواعد النحوية والصرفية والصوتية بدون تقعر أو فزلكة، أو ما يجود في لغة الشعر من ألفاظ وتراكيب غير مألوفة.[3] وعليه فالفصحى هي اللغة التي تتميز ببلاغة وفصاحة ويستعملها المثقفين من الأمة

---

[1]- مروان العطية :"معجم المعاني الجامع" ، مادة (فصح)، ص91.
[2]-مجد البرازي :"مشكلات اللغة العربية المعاصرة" ، مكتبة الرسالة،ط1، 1989، ص55.
[3]- سميح أبو مغلي :"مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية"، دار البداية، عمان، ط1، 2010، ص267.

ومتعلميها في التخاطب والكتابة...إلخ مع ضرورة أن لا تتعرض هذه اللغة لخطأ أو خروج عن القواعد النحوية الإعرابية أو حتى الصوتية الصرفية للغة العربية.

كما أن الفصحى تعرف بأنها اللسان الأم، والمرجع لكل العاميات العربية المتداولة في الوطن العربي. إنها الأصل والأساس، وما دونها فروع وتشعبات وتنوعات، إنها الوعاء الذي يحمل فكرة الأمة، ويستوعب حضارتها ويخزنها، إنها ذاكرة لتراث العرب وحافظة أمينة له.[1]

فرغم وجود اختلاف بين العاميات، إلا أن اللغة العربية الفصحى تبقى المرجع الأساسي لكل عامية من هذه العاميات المتباينة، كما أن الفصحى تعتبر المخزون الحضاري والتاريخي لكل أمة.[2]

فالفصحى هي عبارة عن تلك الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا عن طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم، والأحاديث الشريعة وما رواه الثُقاة من منثور العرب ومنظموهم.

نشأة اللغة العربية الفصحى:

لقد شهد هذا الموضوع اختلافا كبيرا حول نشأة اللغة العربية الفصحى، إذ يذهب البعض إلا أن يعرب بن قحطان كان أول من أعرب في لسانه وتكلم بهذا اللسان.والبعض الآخر أرجعها إلى لغة آدم عليه السلام في الجنة، وآخرون أرجعوها إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، إذ روي عن محمد صلى الله عليه وسلم أن أول من نطق بالعربية هو إسماعيل عليه السلام أي هتف لسانه بالعربية الفصحى وفي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:" أول من فتق لسانه بالعربية المتينة إسماعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة".[3]

---

[1]- إبراهيم صالح الفلاي: "إزدواجية اللغة النطرية والتطبيق"، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، ص221.

[2]-ابتسام صاحب الزويني :"الأخطاء العربية نظرية و تطبيق" ، دار رضوان للنشر والتوزيع ، ط2، 2014، ص20.

[3] - حسن ضياء الدين :"الأحرف السبعة" ، دار الشبائر الإسلامية ، ط1 ، 1891 ، ص32-33.

كما يروى أن اللغة العربية الفصحى بدأت مع الشعر الجاهلي وحدها العلماء بحوالي مائة وستين(160) عاما قبل مجيء الإسلام إذ يعد الشعر الجاهلي أقدم وثيقة وصلت إلينا وتقدم لنا صورة للغة العربية الفصحى وهذا يعني أن الفصحى ظهرت قبل الشعر الجاهلي قد نسبوها إلى اللغة السامية الأُم باعتبار أنه من اللغة العربية الفصحى انبثقت لغات سامية أخرى.

إذ حظيت باهتمام واعتناء كبير بنزول القرآن الكريم بهذه اللغة وزادها شرفا وتألقا ولقيت الاهتمام الكبير في بادئ الأمر بين المسلمين أكثر من غيرهم باعتبار أن لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية الفصحى ولا يمكن التعبد إلا بهذه اللغة في الصلاة مثلا لا تصح إلا بها.

إذ تعد اللغة العربية الفصحى من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية فعلى سبيل المثال يحوي معجم لسان العرب لابن منظور في القرن الثالث عشر أكثر من ثمانين ألف (80000) مادة لغوية على غرار المعاجم الأخرى، وهي اللغة الرسمية في كل دول الوطن العربي.

مميزات الفصحى:

إن إتقان الفصحى يُعد ضرورة ملحة في حياة الأفراد والأمم، فاللغة الجيدة السليمة لا تترك مجالا لسوء الفهم ولا للغموض ولا للنزاع لأنها تعبر عن الفكرة بكل وضوح،ونقلها إلى الذهن فلا يبقى فيه تساؤل أو إشكال وكم من مشكلة ثارت حول اللغة لأنها لم تكن واضحة وكم من خلاف دولي نشب بسبب عبارة في معاهدة أو قرار دولي أو اتفاقية دولية.

ومن دون إتقان اللغة يصعب تكييف الفرد أو انخراطه في أي مجتمع يريد العيش فيه ومن هنا تبرز ميزات اللغة الفصحى المتمثلة فيما يلي:

- هي اللغة القومية لمائة مليون من العرب ولغة الفكر والعقيدة لألف مليون من المسلمين كما أنها تتميز بتنوع الأساليب والعبارات والقدرة على التعبير عن معان ثانوية لا تستطيع اللغات الغربية التعبير عنها".[1]
- الفصحى هي لغة الإعجاز، ولغة الإيجاز واللغة التي تحدى بها الله سبحانه وتعالى جميع فصحاء العرب،بل هي لغة القرآن الكريم. قال تعالى:"إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون".[2]
- فالفصحى هي لغة الذكر الحكيم مما أكسبها الخلود والبقاء إلى يوم الدين كما أوسعت كتاب الله لفظا وغاية. وهذا ما تعجز عنه العامية وهذه الأخيرة قد تشكل خطرا على الفصحى.

  قال تعالى:"يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله أن يتم نوره ولو كره الكافرون".[3]
- تتميز كذلك الفصحى بضبط الكلمة بالشكل من ضم وفتح وكسر. مثلا: كلمة علم يمكن أن نقرأها على سبعة أوجه:عُلِمَ، عَلَمَ، عَلِمَ، عَلَمُ، عِلْمُ، عَلِمُ, عَلَمْ.

التدريس بالفصحى في المدرسة الإبتدائية في جميع المواد:

إن إتقان اللغة الفصحى يعد ضرورة ملحة في حياة الأفراد والأمم فاللغة الجيدة السليمة لا تترك مجالا لسوء الفهم،ولا للغموض ولا للنزاع لأنها تعبر عن الفكرة بكل وضوح،وتنقلها إلى الذهن فلا يبقى فيه تساؤل أو إشكال.

فمن دون إتقان اللغة يصعب تكييف الفرد أو انخراطه في أي مجتمع يريد العيش فيه، ولذلك اقتضت الضرورة أن نستعملها كلفة رسمية في جميع مناحي الحياة وخاصة التدريس فلا بد أن ننشأ أجيال تتقن اللغة الفصحى وتتعامل بها.

---

[1]- أنور الجندي :"الفصحى لغة القرآن" ، دار الكتاب اللبناني ، بيوت ، 1982 ، ص9 .
[2]- سورة الزخرف : الآية 8 .
[3]- سورة التوبة : الآية 32 .

والإهتمام باللغة الفصيحة والعمل على إعلاء شأنها يتساوى والإهتمام بوحدة الأمة والمحافظة على عزتها وكرامتها وتقدمها، في حين أن التهاون في شأن الفصحى والتقصير في خدمتها وعدم استخدامها في المدارس والجامعات والمؤسسات هو احتقار للأمة وتعريض كما للتأخر والتقهقر في الفكر والعلم. وبما أن معظم البحوث التربوية تدل على السليقة اللغوية تكتسب في سن مبكرة، عندما نشكل العادات التعليمية الفطرية وبما أنه من الصعب استخدام اللغة الفصحى في البيت أو الشارع نظرا لإنتشار الأمية واستقرار عادة التخاطب بالعامية في الوقت الحاض. فإنه من الواجب ضرورة تعليم اللغة الفصحى في روضة الأطفال والمدارس الإبتدائية ففي كل من هاتين الأخيرتين يجب أن يُدرب الطفل على مهارات اللغة المختلفة وخاصة مهارة الإستماع ومهارة الكلام بلغة فصيحة فالإستماع والكلام هما المهارتان الأكثر ضرورة وأهمية لإكتساب الطفل قدرة التعامل بلغة فصيحة.

ولهذا نجد في هذه المرحلة تكثر جهود الأدباء في إنتاج أناشيد وحكايات للأطفال تبنى بصورة كلية للغة العربية الفصحى، هدفها الأول والأساسي هو تدريب الطفل على أساسيات الحوار بلغة سليمة.

فالمدرسة الإبتدائية هي المسؤولة على تكوين الملكات اللغوية الفصيحة،فعندما يستخدم المدرسون على إختلاف تخصصاتهم اللغة الفصحى في التدريس والمناقشة وسائر تعاملاتهم مع تلاميذهم، دون أن يقتصر هذا على مدرسي اللغة العربية فقط. بل يجب أن يلتزم به جميع المدرسين فلا يجب أن يفسد مدرسوا المواد الأخرى ما قام به مدرس اللغة العربية[1].

وعلى هذا الأساس يجب العناية الكبيرة بإختيار مدرسي المدرسة الإبتدائية،بحيث يكونون على قدرة في تشجيع تلاميذهم في إستعمال اللغة الفصيحة نطقا وكتابة، فكل معلم، وبغض النظر عن المادة التي يدرسها يجب أن يكون هو الآخر مدرسا للغة العربية.

[1] - سميح أبو مغلي :"مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية"، دار البداية، عمان، ط1، 2010، ص270 .

وعليه فإن التدريس بالفصحى واجب، بل فرض عين،ينبغي على كل مدرس الإلتزام به وتنفيده، واحترامه.[1]فالمعلم الذي اضطلع على المادة التي يدرسها والتي تخصص فيها واستوعب معارفها ونظرياتها يستطيع حتما أن يعبر بلغة فصيحة وسليمة،ومعلم المدرسة الإبتدائية هو المدرس لجميع المواد وعليه لابد أن يكون مطلعا عليها تمام الإطلاع لكي يستطيع أن يوصلها لتلاميذه بلغة سليمة ولابد أن يقصر هذه اللغة الفصيحة على اللغة العربية فقط،و إنما يتعدى بها لجميع المواد من رياضيات وعلوم وتاريخ...الخ.

المبحث الرابع: علاقة العامية بالفصحى:

1. أوجه التشابه:

على الرغم من وجود ذلك الصراع المحتدم بين الفصحى والعامية؛ إلا أنه من المبالغ فيه أن نفصلهما فصلا كليا. فكل منهما يعودان إلى لغة واحدة من نفس الحروف ونفس الخصائص ونفس المميزات وعلى هذا الأساس استطلعنا أن نخلص إلى مجموعة من النقاط تتشارك فيها العامية والفصحى تذكر منها ما يلي:

- بما أن كل من العامية والفصحى من أصول عربية، فلا بد من تشابه بينهما لأنهما من مجتمع عربي اللسان والتصميم.[2]
- إن بعض الكلمات العامية تعود في أصلها للفصحى مثلا:بلاش عوض بلا شيئ وما عليش عوض ما علي شيئ.

وعلى هذا الأساس لا يمكننا لإنكارعلاقة الفصحى بالعامية، إذ أن الهذف الأول من إستعمال اللغة هو التواصل البشري بهذف التفاهم وتبادل الأفكار والآراء والتشارك في العادات الإجتماعية والثقافية، فإذا كانت اللغة العربية تعاني من الفرق في الإستثمار لكل من وجهيها العامي والفصيح إلا أن كليهما يعودان في أصلهما إليها كما أن مستويي اللغة العربية العامي والفصيح يتداخلان مع بعضهما البعض من

[1] - سميح أبو مغلي :"مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية"، دار البداية، عمان، ط1، 2010 ، ض271 .
[2]- محمود تيمور :"مشكلات اللغة العربية" ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1956 ، ص197-198 .

جهة الوجه الشفهي والوجه الكتابي في الإستعمال اللغوي بحيث يظهر إرتباطهما في كون العامية تصلح للوجه الشفهي وتستعمل الفصحى في التوثيق والكتابة.

2. أوجه الإختلاف :

على الرغم من كل النقاط التي تجمع كل من اللغة الفصحى والعامية ورغم إنتماء كل منهما إلى اللغة العربية وكذلك اشتراكهما في البعد التاريخي إلا أنه لا يمكن أن ننفي أن لكل واحدة خصائص ومميزات تميزها عن الأخرى ومجمل نقاط الإختلاف التي تؤكد على الباعد بين الفصحى والعامية نذكرها فيما يلي:

- العامية هي لغة السواد الأعظم لمجموعة من الناس بينما الفصحى فهي تقتصرعلى الخاصة،فاللغة العامية هي اللغة التي تستعمل من طرف أغلبية أفراد المجتمع سواء الصغير أو الكبير، المرأة أو الرجل ...إلخ يستعملون العامية كلغة للتخاطب فيما بينهم بينما الفصحى فيستعملها النخبة من المجتمع أي الطبقة الثقفة دون أن تتداول بين بقية أفراد المجتمع.
- العامية متحررة من التعقيدات والأحكام اللغوية والنحوية وقواعد الإعراب والصرف...إلخ. بإعتبارها اللغة المحكية التي تميل إلى البساطة والسهولة والتحرر بينما الفصحى فهي مقيدة بإستعمال الحركات الإعرابية من فتح وضم وكسر...إلخ بالإضافة إلى مراعاة الترتيب وسياق الجملة وتركيبها ومدى ملائمته مع المعنى...إلخ[1].
- افتقار العامية إلى تنوع المصطلحات العلمية والفنية والمفردات المستحدثة لا سيما مستلزمات التطور في جميع مجالات الحياة، وفي المقابل نجد أن الفصحى تعج بالمصطلحات العلمية الخادمة للتطور الإقتصادي والحضاري ونجدها أنها تساير مقتضيات العصر وتعبر عنه تعبيرا واضحا.

[1]- أحمد مختار :"تاريخ اللغة العربية في مصر" ، الهيئة المصرية للطباعة ، 1970 ، ص20 .

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

تمهيد:

يوجد في نفس كل غيور على اللغة العربية،وهو يقرأ و يسمع ما يكتب وما يقال باللغة العربية أن يجدها في وضع بائسة وحال سيئة ومعاناة دائمة ويعظم الأمر أكثر عند رؤية الشعوب الأخرى التي تحترم نفسها تكافح وتبدل الغالي والنفيس في سبيل رقي لغتها. بينما يبدوا الإهمال قاعدة أساسية عندما يتعلق الأمر بلغة الضاد، على الرغم من كونها لغة القرآن الكريم،ففي وسائل الإعلام المسموعة أو المرئية لا تكاد تعثر على تصريح أو حديث باللغة العربية فصيحا يشعرك بالطمأنينة، فأنت إما أمام شخص يهوي على قواعد النحو والصرف تكسيرا وتهديما أو أمام معرض عنها إلى لغة العامية التي يجد فيها حريته في إطلاق العنان لأفكاره والخلاص منها، وفي لافتات المؤسسات فإنك تشعر في أحيان كثيرة أن اللغة العربية مستهدفة إما بشكل واع أو غير واع أما في الجامعة وهي آخر مرحلة من التدرج الدراسي فالحال ليس أفضل فخريج الجامعة سواء في أقسام الآداب أو غيرها،فقير اللغة لا يكاد يحاورك باللغة العربية دون أن تضع خطوطا كثيرة تحت أخطائها. فما الذي وضعنا في هذا الموضع الذي لا نحسد عليه مع اللغة التي وصفها الدستور بأنها اللغة الوطنية الرسمية؟ وماهي الأسباب والعوامل التي جعلتنا غير أوفياء للغة العربية وأمناء على سلامتها وتقدمها بل ونقلها إلى الآخرين؟

لعل أهم عامل من هذه العوامل هو الإستعمار الفرنسي الغاشم الذي استهدف اللغة العربية بشكل واضح وحاول القضاء عليها بحرمان المجتمع الجزائري من حق التعليم وما إلى ذلك من سياسات مجحفة في حق الشعب الجزائري.

واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية:

عندما نتحدث عن واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، فإن أول ملاحظة تخطر للذهن هي الأنظمة البيداغوجية القديمة والجديدة التي لم تستطع المساهمة بالشكل المطلوب في وضع اللغة العربية في مكانها الصحيح في المجتمع، الأمر الذي يدفعنا إلى القول إن الخلل في هذه القضية يعود إلى اتخاذ جملة من الأسباب والعوامل، وليس إلى عامل منفرد.وفي كل الأحوال علينا أن ننتبه إلى العامل الأكبر منها وهو انعدام الحس اللغوي المسؤول لدى شريحة واسعة من المعربين ترفع التحدي وتعيد إلى هذه اللغة الرفيعة شيئا من هيبتها وإذا ركزنا على حال اللغة العربية، فإننا نجد جملة من الحقائق تستوقف أي داري يطرح السؤال حول ما يجري للغة العربية من تدهور، ويمكننا أن نعرض منها ما يأتي:[1]

- لا استعمال للغة العربية بين الطلبة في الأقسام الدراسية،فالمواد المدرسة باللغة العربية لا تلقى كلها باللغة العربية الفصحى أو حتى المبسطة منها، بل يلجأ الأستاذ بحجة تقريب الفكرة. إلى الدارجة التي هي وسيلة التخاطب الوحيدة تقريبا في أروقة المدرسة بين التلاميذ فيما بينهم وبين الأساتذة وتلاميذهم،فلم يعد عند فئة كبيرة من تلاميذنا فرق بين الرفع والنصب والجر، ولا فرق بين الفعل والاسم، ولا بين العاقل وغير العاقل، بل المهم فقط أن يفهم الأستاذ ما يقصده.
- عزوف التلاميذ ذوي المعدلات العالية عن التخصصات الأدبية.
- كون غاية التلميذ الوحيدة هي الإجابة عن أسئلة الامتحان لا غير فنجد أغلبية التلاميذ لا يملكون القدرة على مناقشة فكرة أو الجواب على السؤال دون أن يستعين بالدارجة أو حركات الجسم والتلعثم والتكرار وما إليها من مظاهر اللحن. أما كتابيا فالحال ليست أحسن من سابقتها فما زال الهدف من التعبير إيصال فكرة ما بغض النظر عن الوسيلةالتي هي اللغوي السليم.

[1] أبو القاسم سعد الله :"تاريخ الجزائر الثقافي" ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص375 .

المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية:

تعريف المنهج:

لغة: جاء في معجم لسان العرب في مادة نهج: (والمناهج الطريق الواضح, واستنهج الطريق صار نهجا، والنهج الطريق المستقيم).

اصطلاحا: هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة حين تكون جاهلين بها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين لما تكون عرفين بها والمنهج هو الوسيلة المؤذية للهدف المطلوب.

- ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا الميدانية، لأنه يتناسب وطبيعة بحثنا «الصراع اللغوي بين العامية والفصحى عند التلميذ (المستوى الثالث إبتدائي)»، فالمنهج الوصفي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر كيفا وكما، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة تكرارها، ولا يكتفي المنهج الوصفي بوصف الظاهرة فحسب، وانما يقوم على تحليل وتفسير نتائج الوصف بشكل علمي منظم ولهذا اعتمدنا عليه من أجل كشف واقع الصراع اللغوي الذي يعيشه التلميذ بين اللغة الأم (العامية) واللغة العربية الفصحى.

1. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أساتذة المستوى الثالث إبتدائي وتلاميذ المستوى الثالث إبتدائي.

2. **عينة البحث:**تتكون عينة البحث من مجموعة أساتذة مجموعة تلاميذ.

- مجموعة المعلمون: 15 معلم منهم 10 معلمات و5معلمون.
- مجموعة التلاميذ: 50 تلميذ منهم 35 تلميذة و15 تلاميذا.

3. مكان البحث:

أربعة مدارس ابتدائية في ولاية ميلة دائرة القرارم قوقة:

1-إبتدائية الأخوان فلاحي.

2-إبتدائية عمر بوالعتروس.

3-إبتدائية رابح بولحيسة.

4-إبتدائية محفوظ بن جابر.

4. زمن البحث:

لقد أجرينا دراستنا الميدانية في السنة الدراسية 2016/2015 في شهر فيفري ومارس.

5-أداة البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا على أهم أداة من أدوات البحث العلمي ألا وهي الاستبيان، وقد كان هذا الأخير خير معين لنا في جمع البيانات المتعلقة بموضوع دراستنا من طرف المعنيين (الأساتذة والتلاميذ) ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي ترتبط بعضها مع بعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه ويرسل الاستبيان بأي طريقة من طرف الأفراد الباحثين للمؤسسات التي اختاروها لبحثهم لكي يتم الإجابة عليه وإعادتهللباحث ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بغض النظر عن عددها.

ولقد وضعنا استبيانين أولهما خاص بالأساتذة واحتوى على سبعة أسئلة وآخر للتلاميذ واحتوى على أسئلة، وقد أدرجنا في كل استبيان نوعين من الأسئلة:

أسئلة مغلقة: تكون الإجابة عليها بنعم أو لا بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة .
وأسئلة مفتوحة: تكون الإجابة عليها بالشرح والتحليل وإبداء الرأي.

5. أدوات المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في دراستنا على أدوات إحصائية من أجل معالجة دقيقة وواضحة لظاهرة دراستنا هذه التقنيات التي عن طريقها نتمكن من إثبات صحة الفرضيات التي توصلنا إليها في بحثنا.

- قمنا بحساب مجموع التكرارات لكل سؤال على حدى.
- قمنا بحساب النسب المئوية بكل سؤال التي تم حسابها على النحو التالي:
- حساب تكرار الإجابات.
- حساب مجموع عينة البحث.

المبحث الثالث: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية.

1. عرض النتائج:

أ. الاستبيان الخاص بالمعلمين:

- **السؤال الأول:**

نصه: ما رأيك في الدعوى للتدريس بالعامية؟

- الدعوة للتدريس بالعامية دعوة خاطئة، ومعظم الأساتذة لا يحبذون التدريس بالعامية لأنها دعوة مشينة تؤذي للإطاحة بالعربية الفصحى.

- **السؤال الثاني:**

نصه: هل يواجه التلاميذ صعوبة في التعلم بالفصحى؟

أغلب الأساتذة يجمعون على أن التلاميذ يواجهون صعوبة مع الفصحى وخاصة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي.

- **السؤال الثالث:**

نصه: ما هي اللغة التي يميل إليها التلاميذ هل هي اللغة العربية الفصحى أم اللهجة العامية. ولماذا؟

أغلب الأساتذة ومن خلال خبرتهم مع التلاميذ يرون بأن التلاميذ يميلون إلى اللهجة العامية. لأنها الأقرب إلى شخصيتهم وتعاملاتهم اليومية.أما البعض الآخر فيرون أنهم يميلون للفصحى بحكم متابعتهم للبرامج الكرتونية ومحاولة تقليدها وتواصلهم مع الانترنت.

- **السؤال الرابع:**

نصه: في رأيك ما هي اللغة المناسبة للتدريس في الابتدائي؟

أغلبية الأساتذة يرون بأن أفضل لغة للتعليم في المدرسة الابتدائية هي الفصحى بحجة تعويد التلاميذ عليها بحكم أنها لغة القرآن. أما البعض الآخر فيقترحون المزج بين الفصحى والعامية وذلك بإدخال العامية من حين لآخر لمساعدة التلاميذ على الفهم.

- **السؤال الخامس:**

نصه: هل يوجد ضعف عند التلاميذ في التكلم بالفصحى في مادة معينة؟

كانت الإجابة عند معظم الأساتذة هي نعم وخاصة في نشاط التعبير ومادة الرياضيات عند قراءة العمليات الحسابية، وبصفة عامة في المواد العلمية.

- **السؤال السادس:**

نصه: في رأيك ما هو سبب ضعف التلاميذ في الفصحى؟

- سبب ضعف التلاميذ في الفصحى في رأي الأساتذة الذين أجابوا على استبياننا هو عدم الممارسة الفعلية للفصحى من قبل التلاميذ في المدرسة وعزوفهم عنها في البيت والشارع ومنهم من يرى السبب هو ضعف المنظومة التربوية في حداثتها.

- **السؤال السابع:**

نصه: ما هي الحلول المناسبة في رأيك لجعل الفصحى وحدها المستعمل في التدريس؟

- يرى معظم الأساتذة بحكم تجاربهم في الميدان الحل الأنجع للمحافظة على الفصحى في المدرسة الجزائرية وهو تعويد التلاميذ عليها وتحفيزهم بجوائز ويرون أن الحل يبدأ من الأستاذ نفسه بالابتعاد عن العامية والبعض الآخر يرون بأن الازدواجية هي أفضل حل للوصول بالتدريس لبر الأمان.

ب. الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

- **السؤال الأول:**

نصه :هل تحب الدراسة باللهجة العامية؟

وكانت الأجوبة كالتالي: نعم ☐ لا ☐

الأمثلة	نعم	لا
عدد الإجابات 50	30 أي 60 %	20 أي 40 %

من خلال الإجابة على هذا السؤال من قبل التلاميذ أن معظم التلاميذ يؤكدون حبهم للهجة العامية باعتبارها لغة الشارع والبيت ومعاملاتهم اليومية التي يتواصلون بها أما النسبة الضئيلة فيحبذون الدراسة بالفصحى فيحبذون الدراسة بالفصحى لأنها لغة جديدة عليهم والطفل بطبعه ميال إلى حب الاكتشاف والإطلاع.

- **السؤال الثاني:**

نصه: هل تحب الدراسة بالعامية أو بالفصحى؟

العامية ☐ الفصحى ☐

الأمثلة	العامية	الفصحى
عدد الإجابات 50	27 أي 54 %	20 أي 46 %

نلاحظ أن نسبة 54 % يحبون الدراسة بالعامية ونسبة 46 % يحبون الدراسة بالفصحى ونلاحظ أن نسبة اختيار التلاميذ للفصحى ارتفعت مقارنة مع النسبة الأولى 40 % الذين يحبون الفصحى في السؤال الأول، وذلك لأننا وجدنا بعض التلاميذ على الرغم من حبهم لهجة العامية إلا أنه يفضل الدراسة بالفصحى.

- **السؤال الثالث:**

نصه: هل تجد صعوبة في الدراسة بالفصحى

نعم ☐ لا ☐

الأمثلة	نعم	لا
عدد الإجابات 50	45 أي 90 %	5 أي 10 %

- هذه النسبة الكبيرة للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في العربية الفصحى، تبرر ذلك الانعطاف الذي يمر به التلميذ عند دخوله أول مرة داخل المدرسة وعليه فأغلبية التلاميذ أكدوا على ذلك الصراع الذي مروا به.

- **السؤال الرابع:**

نصه: ما هي المواد التي يصعب عليك فيها استعمال الفصحى

كانت إجابة التلاميذ كالتالي:

نلاحظ أن معظم التلاميذ يجدون صعوبة في التعبير الشفهي وذلك راجع إلى أن التلاميذ يجدون صعوبة في المواضيع المستوحاة من المقرر الدراسي، وأنهم لا يملكون الحرية في اختيار موضوع التعبير الذي يعبرون فيه بطلاقة

وهناك من يجد صعوبة في المواد العلمية وخاصة الرياضيات.

- **السؤال الخامس:**

هل بإمكانك التكلم بالفصحى دون مساعدة الأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐

كانت الإجابة كالتالي: التلاميذ النجباء يستطيعون التكلم بالفصحى و الاعتماد على أنفسهم ، على عكس التلاميذ الضعفاء فنجد ثغرات في كلامهم إذ يضطر الأستاذ لمساعدتهم.

- **السؤال السادس:**

كيف هي معاملة الأستاذ وكيف تنظر اليها؟

وكانت إجابتهم كالآتي:

- أنظر للأستاذ بحب واحترام.
- يتعامل معنا الأستاذ بلطف.
- أنظر للأستاذ بتربية وأدب وتقدير.
- أحب الأستاذ وأحترمه كثيرا.
- أرى بأن المعلم هو القدوة وأريد أن أكون مثله.

- **السؤال السابع:**

هل تفهم ما يقدمه الأستاذ؟ ولماذا؟

- نعم أستوعب كل ما يقدمه لأن أسلوبه واضح.
- نعم أفهم على الأستاذ لأن طريقته في التعليم جيدة.

درس تطبيقي في نشاط التعبير الشفهي:

إن سير نشاط التعبير يتضمن المراحل التالية:

- **التمهيد:**

وفيه يبدأ المعلم بالتلميح وإعطاء بعض الإشارات حول درس القراءة والتعبير الشفهي في صف الثالثة ابتدائي لا يكون إلا بعد درس القراءة

- **العرض:**

يتضمن الخطوات التالية:

- يبدأ المعلم بتذكير التلاميذ بنص القراءة.
- يسألهم عن عنوان نص القراءة.
- يسألهم عن بعض المواضيع التي لها علاقة بالنص.

- عرض نموذج التعبير الشفهي وتفسيره:

النشاط: تعبير شفهي

المحتوى: في الريف

- مهدت الأستاذة لموضوع التعبير من خلال تذكيرهم بدرس القراءة السابق بعنوان «قطيع الأغنام» لجعل التلاميذ يأخذون فكرة عامة عما يتناولونه

وبهذه الطريقة يتمكن من خلق جو للتفاعل مع التلاميذ وطرح أسئلة وترك التلاميذ يفكرون من أجل الإجابة عنها ومنها يتعلم التلاميذ مبدأ المشاركة ويكتسبون القدرة على الحوار والاستنتاج والتقييم.

وضعية الانطلاق:

وبعد تذكير الأستاذة للتلاميذ بموضوع القراءة، سألتهم عن المكان الذي يفضلون العيش فيه الريف أم المدينة وبعد سماعها لإجاباتهم، طلبت منهم إنشاء فقرات يصفون فيها مناظر الريف.

- ثم بدأت الأستاذة بطرح الأسئلة التالية:

الأستاذة:

- أين تفضلون العيش؟

أمينة: أحب العيش في الدوار.

أحمد: أستاذة أنا نشتي نعيش في الريف.

سلسبيل: أحب العيش في المدينة.

مروة: أحب العيش في المدينة.

ليلى: نيساتي أنا أعيش في المدينة لكن أحب الدوار.

هند: أفضل العيش في الريف.

ملاحظة:

- نلاحظ من إجابات التلاميذ ما يلي:

بدلا من أن يقولوا الريف نجد كل من أمينة وليلى استبدلوا كلمة الريف بـ: الدوار وهي كلمة نستعملها في اللهجة العامية وكذلك نجد أحمد استبدل كلمة أحب بـ: نشتي، وليلى استبدلت أستاذة بـ: نيساتي.

ومن خلال هذه الملاحظات نستنتج أن لغة الأطفال لم تكن فصحى محض. إذ نجد دخول بعض الكلمات العامية في تعبيرهم.

ملاحظة الأستاذة:

- لاحظنا أن الأستاذة في كل مرة يخطأ فيها التلميذ تستوقفه وتصحح له بإعطاء الكلمات باللغة العربية الفصحى بدلا من تلك التي استعملها التلاميذ.

بعض نماذج للتلاميذ في التعبير الشفهي:

رحاب: في يوم من أيام الربيع، ذهبت مع عائلتي إلى الريف وعند وصولنا توقفت الطاكسي أمام بيت جدتي، ونزلنا منها وبعد مرور قليل من الوقت أخذتنا جدتي لنحوس في البستان فوجدنا الحشيش الأخضر والأزهار المتفتحة وقمنا بقطفها وكونت باقة جميلة زينتها بأزهار بوقرعون الحمراء.

أحمد: في عطلة الربيع اتجهنا أنا وإخوتي إلى الريف لتنزه في المناظر الجميلة والخلابة، وشاهدت الأبقار ترعى ومعها رجل يجر في دابه وأعجبني ذلك كثيرا واستمتعت بيومي وتمنيت الرجوع يوما ما.

عمار: في نهاية الأسبوع الماضي ذهبت مع عمي وأولاده إلى الريف وأخذنا عمي لنتجول في الطبيعة وشاهدت أشياء جميلة جدا ووجدنا رجل يصرح الأغنام ولعبنا مع الخرفان الصغار ومررنا ببركة من الماء ووجدنا داخله جرانة تقفز، فخفنا منها ولكنه كان يوما جميلا جدا.

عماد: في يوم مشمس ذهبت مع صحابي فواز وكريم وعمر وذهب معنا عساس مدرستنا وابنه أمين وعند وصولنا وجدنا مشاهد جميلة لم نرها من قبل فرأينا الحيوانات والأشجار والعصافير أما المنظر الذي أعجبني هو دجاجة تمشي ووراءها الفلاليس الصغيرة وفي المساء عندما قررنا الرجوع وجدنا امرأة كبيرة في السن فأعطتنا العظام وكان ذلك أجمل يوم في حياتي.

أريج: في عطلة الربيع ذهبنا أنا و عائلتي إلى الريف عند جدتي و عند وصولنا وجدنا جدتي تنشر الملابس على الزرب فقابلنا عمي عمار يرتدي كبوسة كبيرة و أخدنا في جولة فوجدنا الكباش و الأبقار و السراديك و وجدنا أزهار كثيرة و نهر جميل فيه الحوت و رجعنا عند جدتي للغداء في البَحِيرَة .

حسام: في يوم مشمس أخدنا أبي إلى الريف لتمتع بالحشيش الأخضر و شفنا الكباش و الأبقار ومعهم من يصرحهم و يتعامل معهم بدون أن يضربوه و يأخدون رأيه و يوجههم حيث يشاء يفهمون عليه و لمسنا حيواناته الموجودة في القفص الحمامة و عصفورين و لذيه سلحفاة أيضا و هناك كلب يعس الكباش و الأبقارو صعدنا الجبل ورأينا واد كبير يشبه الشلال تحيط به أزهار كثيرة متعددة الألوان فقطفنا منها أزهارا و أخدناها لأمي عند عودتنا إلى البيت.

محمد: في يوم من الأيام نظمت مدرستنا رحلة للتلاميذ النجباء إلى الريف فذهب معنا مجموعة من المعلمين و المعلمات و المدير و رأينا قوس قزح و نبهتنا المعلمة إليه و ذكرت لنا الألوان التي يتكون منها و أسباب حدوثه و لماذا نرى تلك الألوان لوقت قصير وتختفي و رأينا مناظر خلابة بالحشيش الأخضر و استنشقنا هواء نقيا و قطفنا أزهار وقدمناها

للمعلمات ووجدنا رجل قرب واد يصطاد سمكا و كباشه تأكل الحشيش ورائه و سبحان الله في خلقه.

تحليل نماذج التعبير للتلاميذ:

- من خلال النماذج التي سبق وأن ذكرناها نلاحظ أن التلاميذ من خلال تعبيرهم استعانوا بمفردات من اللهجة العامية فنجد أن رحاب قالت طاكسي بدلا من سيارة وقالت نحوس بدلا من نتنزه، والتلميذ أحمد كلمة يقود بدلا من كلمة يشد وعمار وظف هو الآخر كلمة
- يسرح بدلا من يرعى ولفظ جرانة بدلا من ضفدع وعماد وظف كلمة العساس بدلا من الحارس بالإضافة إلى كلمة الفلاليس بدلا من الصيصان وكلمة العظام بدلا من البيض,محمد قال الزرب عوض السياج و كبوسة بدلا من قبعة و السراديك عوض الديكان و البحيرة عوض الحديقة في حين نجد أن أريج قالت يصرحهم عوض يرعاهم و يأخدون رأيه بدلا ينفدون أمره و يعس عوض يراقب.

أما محمد فهو تلميذ نجيب يحب اللغة العربية هو وبعض المتميزين ممن يحفظون القرآن وقد صدق من قال بأن المداومة على قراءة القرآن تقوم اللسان أي يصبح صاحبه قليل الخطأ في الأمور اللغوية وبذلك يزداد رصيده المعرفي ويتمكن من التوظيف الصحيح لأفكاره

ولعل هذا يرجع إلى اعتياد التلاميذ على استعمال العامية في جميع مجالات حياتهم من جهة وعلى صعوبة استحضار بعض الكلمات باللغة العربية الفصحى من جهة أخرى وهذا راجع إلى صعوبة إتقان نطق أو التعبير باللغة العربية الفصحى وهم لا يعرفون قواعدها وأساسياتها وهذا عذر طفيف لتلاميذ هذه المرحلة باعتبار انهم درسوا قواعد اللغة في السنة الثانية فقط باعتبار أن قاعد اللغة العربية كثيرة ومتشعبة.

ومما استنتجناه من خلال دراستنا الميدانية بمختلف المدارس الابتدائية ومن خلال الاستبيانات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ وجدنا أن الأساتذة يبدلون قصارى جهدهم في سبيل

تعليم التلاميذ وأنهم يتقيدون بدليل المعلم وبالمقرر السنوي وأثناء تقديمهم للدروس يستخدمون اللغة العربية الفصحى بشكل كبير مع استخدام العامية بشكل طفيف أثناء شرح الكلمات الصعبة وتسيير الفكرة مثل كلمة ""تدب" في موضوع القراءة بدلا من كلمة " تبان" كما أنهم يستدرجون التلميذ إلى الحديث المتصل مع مساعدتهم في بعض الحالات أثناء التلعثم والتردد وتصويب أخطائهم أثناء التعبير الشفهي، ومما لاحظناه أن المعلم أثناء التعبير يتغاضى عن بعض الأخطاء لتفادي إحباط التلميذ إلا أنه يسجلها في دفتره الخاص ويناقشها مع بقية التلاميذ بهدف الإفادة، ومما لاحظناه على التلاميذ الخلط في استعمال اللغة العربية الفصحى مع العامية بهدف توصيل الفكرة المراد التعبير عنها حسب ظنه بشكل صحيح وذلك راجع إلى تعوده على استعمال العامية في الحوار حتى داخل القسم فمثلا: يقول واش راك ؟ عوض كيف حالك؟ لأنه اعتاد وتمرن على لغة الحوار اليومية الموجودة في مجتمعه فينقلها إلى داخل حرمة المدرسة خاصة الابتدائية فتلميذ السنة الثالثة ابتدائي رصيده في اللغة العربية الفصحى قليل نوعا ما ففي هذه السنة بالذات يصطدم التلميذ بقواعد اللغة العربية والتعبير بشقيه الشفوي والكتابي وتعتبر لديه مرحلة تحول من خلال محاولته دمج اللغة العربية الفصحى بشكل ملحوظ مع العامية ولكن لاحظنا أن للأساتذة تأثير ايجابي على التلاميذ فحين تصحح أخطاءهم يستوعبونها ولا يكرروها مرة أخرى وهذا شيء جيد كما أن الوقت المخصص للتعبير الشفهي ضيق من أجل استحضار التلاميذ لأفكارهم وربطها في شكل جمل مفيدة فهم يدرسون التعبير الشفهي مرة واحدة في الأسبوع فقط.

وما لاحظناه كذلك من الأساتذة تلك الطريقة الذكية التي اعتمدوها لتعويد التلاميذ على استعمال اللغة العربية الفصحى، إذ يقوم الأستاذ باختيار الألفاظ التي أخطأ فيها التلاميذ واستعملوها باللهجة العامية وتسجيلها على السبورة ثم إعطائهم للبديل باللغة العربية الفصحى ثم تطلب من التلاميذ تكوين جمل مفيدة باستعمال تلك الألفاظ، وقد كانت هذه الطريقة جد نافعة بالنسبة لأغلبية التلاميذ، وقد كان موقف الأساتذة هنا جد إيجابي إذ استطاعوا التأثير على لغة التلاميذ ولو بنسبة قليلة.

خاتمة

خاتمة:

لقد تناولنا في بحثنا هذا موضوع في غاية الأهمَية, حاولنا من خلاله معرفة الصَراع الحاد الحاصل بين اللَهجة العامَية والعربية الفصحى في المستوى الثالث ابتدائي, فبعد أن تناولنا كل من الفصلين النظري والتَطبيقي خلصنا إلى جملة من النَتائج مفادها:

– استطاعت اللَهجة العاميَة أن تبسط نفوذها بصورة كبيرة داخل الوسط التعليمي وخاصة في الطور الابتدائي.

– عزوف التلاميذ عن اللَغة العربية الفصحى, وبالتَالي إنتاج أجيال لا تتقن اللغة العربية الفصحى ولو بصورة قليلة.

– تهاون اغلب الأساتذة مع لغة القرآن الكريم, ولجوئهم لاستعمال العاميَة خلال العملية التعليمية.

– غلبة العاميَة على الفصحى في الوسط التَعليمي بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

– تلاشي بعض الألفاظ الفصيحة, بسبب إهمالها والتَخلي عن استعمالها.

على هذا الأساس لا يجب إن نقف من اللغة العربية وقفة سلبية, وإنما لابدَ أن نبذل قصارى جهدنا للمحافظة على هذه اللَغة المقدَسة ونضعها مع قدسية القرآن الكريم لأنها لغته واستمدت قدسيتها منه, ويجب أن تبدأ هذه المحافظة منذ نشأة أطفالنا خلال المراحل الأولى من حياتهم التعليمة والأسرية .

تعزيز التكلَم بالفصحى في نفوس أبنائها, وتدريبهم على النَطق السليم للكلمات الفصيحة وذلك من اجل إنشاء جيل يعتز بالفصحى ويدافع عليها.

وفي الأخير نحمد الله عزَ وجلَ الذي وفَقنا في إتمام هذا البحث, ونسأله عزَ وجلَ أن ينفعنا به ويجعله فخرا لنا أمام كل من يطَلع عليه.

الملاحـــــق

" الإستبيان الخاص بالمعلمين "

س1 : ما رأيك في الدعوى للتدريس بالعامية ؟

س2 : هل يواجه التلاميذ صعوبة في الدراسة باللغة الفصحى ؟

س3 : ما هي اللغة التي يميل إليها التلاميذ (الفصحة ، العامية) ؟ ولماذا في رأيك ؟ الفصحى، لأن الفصحى لغة القرآن والعلوم الأخرى.

س4 : في رأيك ما هي اللغة المناسبة للتدريس في الإبتدائي ؟

س5 : هل يوجد ضعف عند التلاميذ في التكلم بالفصحى في مادة معينة ؟

س6 : في رأيك ما هو سبب ضعف التلاميذ في اللغة الفصحى ؟

س7 " ما هي الحلول المناسبة في رأيك لجعل الفصحى وحدها تستعمل للتدريس ؟

الإستبيان الخاص بالتلاميذ :

س 1 : هل تحب الدراسة باللهجة العامية ؟

و كانت الأجوبة كالتالي : نعم ☐ لا ☐

س2- هل تحب الدراسة بالعامية أو بالفصحى ؟

العامية ☐ الفصحى ☐

س3- هل تجد صعوبة في الدراسة بالفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

س4- ما هي المواد التي يصعب عليك فيها استعمال الفصحى

نعم ☐ لا ☐

س5- هل بإمكانك التكلم بالفصحى دون مساعدة الأستاذ ؟

نعم ☐ لا ☐

س6- كيف هي معاملة الأستاذ و كيف تنظر إليه ؟

س7 – هل تفهم ما يقدمه الأستاذ ؟ و لماذا ؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصـــــادر

و المراجع

- **القرآن الكريم**

قائمة المصادر والمراجع:

- إبتسام صاحب الزويني: "الأخطاء الإعرابية نظرية و تطبيق", دار رضوان للنشر والتوزيع, ط2, 2014.
- إبراهيم صالح الفلاي: "إزدواجية اللغة النطرية والتطبيق", جامعة الملك سعود، الرياض, ط1.
- إبراهيم كايد محمود:" العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الإنسانية والإدارية), م3. ع1.
- أحمد حسن الزيات: "وحي الرسالة"، ط1،
- أحمد مختار: "تاريخ اللغة العربية في مصر"، الهيئة المصرية للطباعة، 1970.
- ألزغلول، محمد راجي:"إزدواجية اللغة"، نطرة في حاضر اللغة العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، عمان، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع9.
- إلهام بنت عبد العزيز الغنام: "الصراع اللغوي وبقاء اللغة العربية واستثمارها", المجلس الدولي للغة العربية، دبي ، الإمارات، االمؤتمر3, 2014.
- أمين بديع يعقوب: "من قضايا النحو واللغة", الدار العربية للموسوعات، ط1.
- أنور الجندي :"الفصحى لغة القرآن" ، دار الكتاب اللبناني ، بيوت ، 1982.
- أنيس فريحة: "نحو عربية"، دار الثقافة، بيروت، 1973.
- حسن ضياء الدين: "الأحرف السبعة"، دار الشبائرالإسلامية، ط1ن 1891.
- راتب قاسم عاشور, محمود فؤاد الحوامدة: "أساليب تدريس اللغة العربية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع, ط4, 2014 .
- رمضان عبد التواب: "المدخل إلى عالم اللغة ومناهج البحث اللغوي"، دار المعارف, ط1، 1967.
- سعيد الأفغاني : "من حاضر اللغة العربية" ، دمشق دار الفكر ، 1971.
- سميح أبو مغلي: "مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية "، دار البداية، عمان، ط1، 2010.

- عبد المجيد سيد أحمد منصور: "علم اللغة النفسي", جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1982.
- عبد المجيد سيد أحمد منصور: "علم اللغة النفسي"، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1982.
- علي عبد الواحد وافي :"فقه اللغة" ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ، ط7 ،1972.
- علي عبد الواحد وافي:"فقه اللغة"، دار النهضة للطباعة و النشر، مصر،ط7، 1972.
- أبو القاسم سعد الله :"تاريخ الجزائر الثقافي" ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1998.
- محمد الباكير البرازي : "مشكلات اللغة العربية المعاصرة" ، دار عمان ، مكتبة الرسائل ، ط1 ، 1989.
- محمد الباكير البرازي : "مشكلات اللغة العربية المعاصرة" ، دار عمان ، مكتبة الرسائل، ط1 ، 1989.
- محمود أحمد السيد: "اللغة تدريسا واكتسابا", دار الفيصل الثقافية, الرياض, ط1, 1988.
- محمود تيمور: "مشكلات اللغة العربية", مكتبة الآداب, القاهرة, 1956.
- مروان العطية: "معجم المعاني الجامع عربي عربي"، دار إيوان للنشر والتوزيع, ط1, مادة صاد.
- معمر نواف الموارنة: "إكتساب اللغة عند الأطفال", الهيئة العامة السورية للكتاب, دمشق، ط1، 2010.
- ميشال زكرياء : "اللسانيات التولدية التحويلية وقواعد اللغة العربية"، (النظرية الألسنية) ط1، 1986 .
- هادي العلوي: "المعجم العربي الجديد"، المقدمة، دار المدى، دمشق، 2003.

الدوريات و المجلات :

- سيكولوجية اللغة والمرض العقلي, جمعية سيد يوسف, سلسلة علام المعرفة, العدد145، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

المواقع الإلكترونيـــــة :

- موقع مقالات الإسلام ويب "مقال بعنوان الازدواجية اللغوية"، والمعرض الثقافي على الرابط الالكتروني:hhtp //www.islam web .net/mediat/index-php

- http : //www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspxfid118kid.

الفـــهــرس

	الصفحة
مقدمة	أ،ب،ج
مدخل	7-15
الفصل الأول: الجانب النظري	17-36
المبحث الأول : الصراع اللغوي و نتائجه .	17
1-مفهوم الصراع اللغوي .	17
2-عوامل الصراع اللغوي	19
3-ضعف الإعتزاز باللغة العربية	21-22
4-نتائج الصراع اللغوي .	22
5-حلول وتوصيات لتفادي هذا الصراع اللغوي .	23-24
المبحث الثاني : العامية .	25-29
1-مفهوم العامية .	25
2-نشأة اللهجة العامية .	26-27
3-مميزات اللهجة العامية .	27-28
4-أسباب حدوث العامية .	28-29
المبحث الثالث : اللغة العربية الفصحى .	30-35
1-مفهوم الفصحى .	30
2-نشأة اللغة العربية الفصحى .	31-32
3-مميزات اللغة العربية الفصحى .	32-33
4-التدريس بالفصحى في الإبتدائي في جميع المواد .	33-35
المبحث الرابع : علاقة الفصحى بالعامية .	35-36
1-أوجه التشابه	35-36

2-أوجه الاختلاف	36
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	38 -52
المبحث الأول:	38-39
1-تمهيد.	38
2-واقع التعليم في الجزائر في المدرسة الابتدائية بين العامية و الفصحى.	39
المبحث الثاني:منهجية الدراسة الميدانية.	40-42
1-منهج البحث.	40
2-مجتمع البحث.	40
3-عينة البحث.	40
4-مكان البحث.	41
5-زمن البحث.	41
6-أداة البحث.	41
7-أدوات المعالجة.	42
المبحث الثالث:عرض و تحليل و تفسير نتائج الدراسة الميدانية.	43-52
1-عرض نتائج الدراسة الميدانية.	43-47
2-نموذج تطبيقي لمادة"نشاط التعبير الشفهي	47-49
3-بعض نماذج التلاميذ في نشاط التعبير و تحليلها.	49-50
4-تحليل و تفسير نتائج الدراسة الميدانية.	51-52
خاتمة	54
الملاحق	55-56
الإستبيان الخاص بالمعلمين	56
الإستبيان الخاص بالتلاميذ	57
قائمة المصادر و المراجع	59-61